

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال و الوجه هو الأول .

و ذكر الثلاثة أبو محمد بن عطية لكن الثالث و جهه و قواه و لم يحكه عن غيره فقال قوله (منفكين) أي منفصلين متفرقين تقول إنفك الشيء عن الشيء إذا انفصل عنه .

قال و (ما إنفك) التى هى من أخوات (كان) لا مدخل لها فى هذه الآية فبين فى هذه أن تكون هذه الصفة منفكة .

قال و إختلف الناس عما ذا فقال مجاهد و غيره لم يكونوا منفكين عن الكفر و الضلال حتى جاءتهم البينة و أوقع المستقبل موقع الماضي في (تأتيهم) لأن بأس الشريعة و عظمها لم يجئ بعد .

وقال الفراء و غيره لم يكونوا منفكين عن معرفة نبوة محمد صلى الله عليه و سلم و التوكد لأمره حتى جاءتهم البينة فتفرقوا عند ذلك .

قال و ذهب بعض النحويين إلى أن هذا المنفى المتقدم مع (منفكين) يجعلهم تلك هي مع (كان) و يروى التقدير فى خبرها (عارفين أمر محمد) أو نحو هذا .

قال و فى معنى الآية قول ثالث بارع المعنى و ذلك أن يكون المراد لم يكونوا هؤلاء

منفكين من أمر الله و قدرته و نظره لهم حتى